أثر التعلم الالكتروني التفاعلي في تحصيل مادة الاجتماعيات والفضول المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م. م. حنين حامد
كلية التربية الأساسية

Using interactive e-learning in teaching Social studies to Enhance Cognitive Curiosity among primary School Students

Haneen Hammed Fejer
haneenhammed930@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث إلى معرفة مدى أثر التعلم الإلكتروني التفاعلي في تحصيل مادة الاجتماعيات والفضول المعرفي، لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين حيث بلغت(٦٧)، و قد قسمت إلى (٣٤) المجموعة التجريبية و(٣٣) المجموعة الضابطة ولقد استبعد منهم (٣) تلميذاً احصائياً لكونهم درسوا المواضيع ذاتها لقد أصبح عدد افراد العينة النهائي (٦٤) تلميذاً بعد الاستبعاد موزعين على شعبتين، اتخذت الشعبة الاولى المجموعة التجريبية والشعبة الثانية المجموعة الضابطة وبالأسلوب العشوائي ايضاً، والجدول رقم (٢) وضح ذلك، وبعد تفريغ استجابات افراد العينة وتبويبها، عالجت الباحثة احصائياً باستخدام التكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسطات، وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، وأشارت نتائج البحث أن واقع العلم الالكتروني لا زال في مراحل تطويره من اجل تطبيقه في المدارس، وأن للتعلم الالكتروني أهمية كبيرة في تعليم المواد الاجتماعية، وأن هناك معوقات بنسبة عالية في التعلم الالكتروني: وفي ضوء ذلك اوصت الباحثة، على ضرورة الاعتماد على التعلم الالكتروني في مدارسنا من اجل مواكبة التقدم العلمي والتقني والتكنولوجي، والاستفادة من التجاب العالمية الناجحة في مجال التعلم الالكتروني .

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني التفاعلي – المواد الاجتماعية – الفضول المعرفي .

Research Summary

The research aimed to determine the extent of the impact of interactive e-learning on the achievement of social studies and cognitive cunosity among sixth – grade primary school students, In this research, the researcher relied on the experimental method based on a quasi – experimental design with two groups, reaching (67), which was divided

in to (34), The experimental group and (33), The control group, and (3) students were statistically excluded from them because they studied the same subjects, The final number of members of the sample became (64) students after the exclusion, distributed in to two groups, The first group was taken as the experimental group and the second group was taken as the control group, also in a random manner, and the table no (2) explained this, and after transcribing the responses of the sample members and tabulating them, the researcher processed them statistically using frequencies, percentages, and averages, and using the statistical program (SPSS), The results of the research indicated that the reality of electronic science is still in the stages of development in order to apply it in schools, E-Iearning is of great importance in teaching social subjects, and there are a high percentage of obstacles in e-learning, In light of this, the researcher recommended the necessity of relying on e-learning in our schools in order to keep pace with scientific, technical and technological progress, and to benefit from successful global approaches in the field ot e-learning .
Keywords : Innteractive e-learning – Socail materials – Cognitive Classroom .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث:

يعاني الميدان التربوي في العراق من أزمة عميقة جاءت نتيجة للظروف التي يمر فيها البلد في الفترة الماضية التي كانت تتمثل بالأزمات الاقتصادية، والحروب، والظروف الصحية، والسياسية، ولاسيما في ظل جائحة (كورونا) التي سببت اثارها الكثير من العوامل السلبية ،والقاسية في كافة مجالات الحياة ونخص بالذكر ميدان التربية الذي تأثره من المساوئ التي مر بها البلد، أذ واجهت التربية من أزمة كورونا ازمة حادة في مقوماتها، ووسائلها التعليمية، والتي شملت ايضاً تلاميذها، والمناهج الدراسية، وايضاً المعلم، فقد كان هناك نقص ملحوظ في المستلزمات الدراسية، ومنها الابنية والاجهزة والمختبرات والوسائل التعليمية الاخرى والمختبرات وفي اثاث المدارس ايضاً وغيرها من الامور التي كانت تعاني منها التربية في ظل الجائحة (كورونا) (خميس، ٢٠٠٣: ٤٣).

ومن هنا انبعثت مشكلة البحث ومن خلال ما قامت الباحثة به في متابعتها واهتماماتها بمقومات التعليم الالكتروني وتطويره وأدواته في عملية التحصيل لدى تلاميذ السادس الابتدائي وبالأخص في ظل جائحة كورونا التي كانت تدعو الى الحاجة الملحة في استخدام التعليم

الالكتروني التفاعلي في القيام بتدريس المواد التعليمية ، ولقد أكد (Pierette,2018) بأن الانظمة الالكترونية أو ما تسمى بنظام الخبير الذي كان يتميز بالأنماط الإدارة العليا في عمليات التعلم .

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :-

(ما أثر التعلم الالكتروني التفاعلي في تحصيل مادة الاجتماعيات والفضول المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟) .

ثانياً : أهمية البحث :

لقد كان للتطور والتقدم العلمي دور كبير في مجال التكنولوجيا المستخدمة في التدريس ولقد كان له تأثير ملحوظ في جميع مناحي الحياة وادى ذلك التأثير الى ظهور الكثير من المستحدثات التكنولوجيا والتي اصبحت من الضروري توفيرها في العملية التعليمية وضرورة ملحة في البحث عن نماذج، وأساليب تعليمية جديدة للعمل على مواجهة العديد من التحديات على صعيد المستوى العالمي والفائدة منها في رفع العملية التعليمية، ومن هذه المستحدثات التكنولوجيا هو التعلم الالكتروني والذي يتم عن طريقه التعلم عبر الاجهزة الالكترونية، والوسائط المتعددة (الشحات، ٢٠٠٨: ٢٢) .

واذا رجعنا قليلاً وتأملنا في الية التعلم والتعليم، في الوقت الحاضر لوجدنها تغيرت تغييراً جذرياً عليهما عما كانت عليه في الوقت السابق وسوف تتغير ايضاً في المستقبل، وذلك لان التربية ونظامها المعاصر لم يعد ينظر اليها على اعتبارها أن المتعلم هو مستودع للمعلومات، ولقد ادى ذلك الى ضرورة اعادة النظر في نظامها التربوي، وتهيئته لكي يتوافق مع عصور تكنولوجيا المعلومات، وان يستفيد النظام التعليمي من هذه التطورات التكنولوجية في الاتصال، والحاسوب لأنه يوفر مرونة، وتمكنه من الايفاء باحتياجات الطلبة ورغباتهم والمعرفة بالكيفية التي من الممكن ان تناسبهم مما يسوقنا الى وضع استراتيجية تختزل قيود المكان والزمان، وان تطبيق الثورة التقنية والعلمية في الميدان التربوي تعمل على البحث عن الوسائل التعليمية التي تساند وتساعد التعلم التقليدي و تعمل على تطبيق المعرفة القائمة على أسس علمية هادفة والتي تتميز في كفايتها وفعاليتها في بناء شخصية المتعلم حتى يكون قادراً على التعايش مع مستحدثات العصر وحل المشكلات التعليمية (العيسى، ٢٠٠٤: ٢٩) .

أن فلسفة التعلم الالكتروني تستند على الاسلوب التعليمي اذ يعمل على الارتباط والتكامل التكنولوجي مع المحتوى التعليمي والمصادر البشرية التي تعمل على تسهيل تقديم الخبرات التكنولوجية والقادرة على تغيير سلوك المتعلم بفاعلية وكفاءة تجعله قادراً على مواجهة التحديات

الراهنة ولقد اعتمدت هذه الفلسفة على مجموعة مبادئ منها استمرار، وتطوير التعليم، وحرية التعليم وتعمل على اثارة الدافع الذاتي لدى المتعلم، وايضاً يخلق التعلم الالكتروني بيئة تعلم وتعليم فعالة ونشطة، وتتيح للمتعلم الفرصة ليتفاوض، ويناقش، ويجادل، ويعمل على بناء معرفته بنفسه من خلال التفاعل من الاقران وتنمية مهاراته في التفكير الناقد وذلك من خلال العمل على تدريب مهارات التفكير العليا وتساعده في توضيح افكاره بالمناقشة وتحمله تعلمه، وفضلاً عن الاهمية النفسية لدى المتعلم مما يزيد من احترام المتعلم لذاته ويساعده في انخفاض مستوى القلق لديه ويعمل على تحسين الرضا النفسي لديه ويكون اتجاهات ايجابية نحو المعلمين، ومن ناحية اخرى لا يمكن استخدام واعتماد التعلم الالكتروني بمفرده والاستغناء عن التعليم التقليدي وايضاً من غير الممكن الاستغناء عن التكنولوجيات الالكترونية وتجاهلها، اذ من غير الممكن الانتقال مباشرة وبشكل مفاجئ من التعلم التقليدي الى التعلم الالكتروني ولذلك لان بعض المناهج الدراسية لا تتناسب مع التعلم الالكتروني، وبالأخص تلك المناهج التي تتطلب من التلاميذ المهارات، والتجارب العلمية (الغريب، ٢٠٠٩: ١١١) .

ولقد اكدت توصيات المؤتمرات التربوية، والعلمية العالمية على ضرورة الاهتمام بالتعلم الالكتروني ودوره الفعال في العلمية التعليمية التعلمية ومن تلك المؤتمرات هي المؤتمر للتعليم الالكتروني الذي عقد في مدينة دنفر في الولايات المتحدة الامريكية وذلك في عام (١٩٩٧) والذي أكدفي توصياته على أن العليم الالكتروني ووسائله وادواته اصبحت حاجة ضرورية وملازمة لاكتساب المتعلمين المهارات اللازمة في المستقبل، وأنه يفتح افاقاً جديدة للمعلمين والمتعلمين والتي لم تكن من قبل موجودة وحلاً لحاجات التلاميذ في المستقبل ولقد كان للمؤتمرات العربية والعالمية وتوصياتها التي اكدت فيها على اهمية الاستفادة من التعلم الالكتروني والتوظيف المستمر في مستحدثات تكنولوجيا التعليم، ومنها المؤتمر الوطني للتعلم الالكتروني الذي عقد في عام (٢٠١٠) الذي أكد في توصياته على ان التعلم الالكتروني من الروافد الداعمة والمساندة للمنظومة التعليمية في صناعة المعرفة ودفع عجلة التنمية نحو مجتمع المعرفة (المحيسن، ٢٠٠٣: ٣-١١) .

واما المواد الاجتماعية فهي كسائر المواد الدراسية الأخرى التي تقوم بتدريس نشاط الإنسان في بيئته الاجتماعية مع الفرد الآخر بصفته جزءاً من المجتمع وعلاقته بالبيئة التي ينتمي اليها، وعند القيام بتناول هذه العلاقات فأنها لا تقتصر في معالجتها بمجرد العلم بها والاستفهام عنها، بل القيام بالعمل من أجل تغييرها ورفع مستواها لكي تكون مؤثرة في حياة الإنسان وفي مستقبله، وذلك لبناء جيل نشط وواعي ومؤثر ويتأثر بالبيئة الطبيعية والاجتماعية

التي تحيط به، وبذلك يتضح دور الفرد في الاجيال القادمة من خلال البيئة التي تحيط فيه والتي يعيش فيها وكذلك معرفة موقفه من الماضي ومن العالم الذي يحيط به، وايضاً يكون اكثر ادراكاً بدوره في الحياة، وما ينبغي عليه فعله لتساعده في مواجهة التحديات، لبناء شخصية لها قدرة على التحكم في الظروف (أبو سريع، ٢٠٠٨: ١٤) .

و أيضاً اتضح لنا أن أهمية المواد الاجتماعية تكمن بمدى تعدد مصادر ووسائل تعلمها لفهم الحاضر والمشكلات التي قد تواجه الفرد وكذلك الانطلاق منها نحو المستقبل، وليس بكمية ما يحصله الإنسان من حقائق ومعلومات، وانما بكيفية تنميتها واتجاهاتها الايجابية التي تدفعه للانفتاح على ثقافات الشعوب الاخرى وتطبيقها بما ينسجم مع الواقع والتراث الثقافي بما يعزز الروابط الإنسانية بين المجتمعات والشعوب مع الاعتزاز بالهوية الثقافية لتراث بلدانا الأصيل، لذا يسعى التربويون بتزويد التلاميذ في جميع مراحلهم الدراسية المختلفة بالمعارف، والمفاهيم، والاتجاهات، والقيم، والمهارات، والمعلومات وغيرها التي تؤهلهم للتوافق ومواكبة المتغيرات العلمية والتكنولوجية في المجتمع العالمي، وكيفية التحقيق من تدريس المواد الاجتماعية بشكل افضل وأكثر فاعلية في ضل التكنولوجيا المتطورة (أبو سريع، ٢٠٠٨: ٢٨) .

وترى الباحثة بأن تدريس المواد الاجتماعية في ظل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة ما هو الا تطبيق للثورة العلمية والتقنية في مجال النظام التربوي، وفي توظيف المعرفة القائمة على الاسس العلمية في البحث التربوي و بطريقة مركبة ومتشابكة يشترك فيها الفرد، والأداة، والأسلوب معاً لتحقيق هدف تربوي معين، ولكن هذا يتطلب وجود مدرس يختلف في دوره عن التعلم التقليدي، فان المدرس في التعلم الإلكتروني يعد جزءاً من التكنولوجيا المعاصرة التي يناط اليه مهام، وادوار، ووظائف جديدة مختلفة عما كانت عليه في السابق، ويكون قدر درب بشكل جيد على التعامل والتوظيف الجيد، على مثل هكذا نوع من التعليم، وبذلك يكون قد طور من ذاته وقدراته لملائمة متغيرات العصر، فالتعلم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم، بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة في نفس الوقت، وتتجلى أهمية استخدام وتوظيف التعلم الإلكتروني في التدريس بشكل عام وفي تدريس المواد الاجتماعية بشكل خاص بما يأتي:

١-هو التوافق مع متطلبات العصر الحديثة التي تهتم بتطوير التعليم بأحدث التقنيات في العملية التربوية من اجل تحقيق تعلم افضل، و ذي مستوى عالي في المراحل الدراسية كافة.

٢-القيام بتدريب التلاميذ على بناء المعرفة وتنظيمها عبر الحاسوب.

٣-ان التعلم الالكتروني يساعد على توفير الجهد والوقت والتكاليف الاقتصادية ويتعلم التلميذ فيه بحسب امكاناته وقدراته .

٤-ضرورة التنوع في أنماط التعلم، وتحقيق مبدأ جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية عكس التعلم التقليدي لتحقيق التعلم الذاتي له.

٥-ان استخدام التعلم الالكتروني يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف التي تواجه القائمين في التدريس في استخدام التعلم الالكتروني في تدريس المواد الاجتماعية ويساعد على تقديم الية يمكن من خلالها العمل على ازالة تلك المعوقات واستخدامها في التربية والتقليل من اثارها .

٦-واخيراً وضع صورة واضحة عن المعالم التي يمكن من شأنها أن تساعد في النهوض بواقع استخدام التعليم الإلكتروني وتطويره .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على **(أثر التعلم الالكتروني التفاعلي في تحصيل مادة الاجتماعيات والفضول المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي)** .

رابعاً : حدود البحث :

١-**الحد البشري** : تلاميذ الصف الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية في مركز محافظة بابل.

٢-**الحد المكاني** : احدى المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل (قضاء المحاويل) .

٣-**الحد المعرفي** : الفصول الثلاث الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي المقرر تدريسه تلاميذ الصف السادس الابتدائي من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) .

٤-**الحد الزماني** : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

خامساً : مصطلحات البحث :

١-التعلم الإلكتروني التفاعلي: Interactive E- Learning

عرفه (الحلفاوي، ٢٠١١) :

بأنه التعليم التفاعلي المعتمد على الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وإيصال المحتوى التعليمي إلى الطلبة دون حواجز زمانية أو مكانية، وتتمثل تلك الوسائط

بالأجهزة الإلكترونية الحديثة كالكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية الحلفاوي، ٢٠١١: ١٣) .

عرفه (غسان، ٢٠١٥) :

وهو مفهوم علمي يغير من مسار العملية التعليمية بشكل كبير من خلال تخرين المعلومات وادارتها وهو ينبني على نماذج المحاكاة والتجسيد والترميز في تقييم المحتوى العلمي وايضاً يخضع الى عمليات التحكم والتسلسل في بنائها وتصميمها لتقديم محتوى علمي شامل وبصورة سهلة ومتاحة للمتعلمين (غسان، ٢٠١٥: ٣١) .

التعريف الاجرائي للتعلم الالكتروني التفاعلي :

هو الوعاء التقني الذي يقدم مادة الاجتماعيات إلى الطلبة خارج حدود الصف التقليدي بواسطة بيئة تعليمية غير تقليدية باستخدام الحاسوب والشبكات الإلكترونية يدمج ويوائم بين الطريقة التقليدية في التعليم واستخدام التقنيات الحديثة بصورة متزامنة أو غير متزامنة بشكل يتيح للطلبة إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى والمدرس وأقرانه لتحقيق أهداف ونتاجات محددة مسبقاً.

٢-التحصيل

عرفه كل من :-

(يوسف ،٢٠٠٢) :

وهو مقدار ما ينجزه الفرد من التعلم او مقدار ما يكسبه من المعلومات والخبرات، او هو ما يحققه من أهداف تعليمية نتيجة دراسة موضوع أو مقرر أو برنامج تعليمي مقياساً بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار معد لهذه الغاية (يوسف، ٢٠٠٢: ٥٩) .

(جابلن) :

بأنه مستوى محدد منم الانجاز أو براعة في العمل المدرسي الذي يقاس من المعلمين أو بالاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٦: ١٣) .

التعريف الاجرائي للتحصيل :

وهو مجموع الدرجات التي يحص عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المدرسية للفصل الأول أو الثاني أو بنهاية العام الدراسي .

٣-الفضول المعرفي Epistemic curiosity

عرفه كل من :

1-Mussel (2010)

يعرف بأنه : الرغبة في المعرفة التي تحفز الأفراد على تعلم الافكار الجديدة والتغلب على فجوات المعلومات وحل المشكلات الفكرية والتصدي لها .

(Mussel, 2010: 34)

2- Slater (2009):

وهو الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد من أجل تحسين أو تحفيز العمل الذهني .

(Slater, 2009: 13)

التعريف الاجرائي للفضول المعرفي :

وهو الذي يتم قياسه بالدرجة التي عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس الفضول المعرفي المعد لهذا الغرض في الدراسة الحالية .

٤- المواد الاجتماعية :

عرفها كل من :

١-سليمان ونافع (٢٠٠١) بأنها :

تلك المواد الدراسية التي يتم عرض محتوياتها وموضوعاتها على التلاميذ بصورة متكاملة، وشاملة مثل: الجغرافيا والتأريخ والتربية الوطنية، وتتركز اهتماماتها على المتعلم وكيفية المساهمة في تحقيق النمو الفعال ليصبح مواطناً صالحاً وقادراً على خدمة وطنه ولديه دراية بما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف المجالات (سليمان ونافع، ٢٠٠١: ١٦) .

٢-سعادة (٢٠٠١) عرفتها بأنها :

تلك الادوات المهمة التي تنقل الحقائق والمعلومات عن علاقة الناس بالمكان الذ ينتمون اليه والذييتحكم بهم من حيث المكان وبنوعية المطلق، والنسبي، والمسافات، والتضاريس بما فيها من المرتفعات، والمنخفضات، والظواهر الطبيعية، والبشرية، وكذلك حجم المناطق (سعادة، ٢٠٠١: ٤٠) .

٣-التعريف الاجرائي للمواد الاجتماعية :

تعرفها الباحثة بأنها : المواد التي تضعها وزارة التربية في العراق والتي تشمل كل من التأريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية والتي تشمل على الخبرات ، والمعارف، والمعلومات التي تزود الطلبة بها للصفوف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي .

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التعلم الإلكتروني التفاعلي

- **المجال الاول:**

استراتيجية التعلم بالمناقشات الجماعية الإلكترونية:

وهي منتدى يتضمن محادثات إلكترونية قائمة على التفاعلات المتبادلة بين المشاركين والتعاون في عرض المعلومات وإبداء الآراء العلمية والتعليمية، ومساعدة الطلاب في التغلب على المشكلات الزمنية والمكانية لتوقيت المناقشة أو المشكلات النفسية التي تعوق تنفيذ مواقف المواجهة التعليمية والمشاركة فيها بنشاط وجدية، حيث إن الطلاب الذين لا يميلون للتفاعلات المباشرة في الفصل التقليدي هم أكثر ميلا للمشاركة في المحادثات الإلكترونية (الغريب، ٢٠٠٩: ٣٠٥).

أهداف استراتيجية المناقشة الجماعية الإلكترونية:-

١) خلق بيئة تعلم مشتركة وتفاعلية لأنها تسمح للطلاب بالتعبير عن أراءهم وأفكارهم.

٢) تشجيع العمل التعاوني التشاركي.

٣) تعمل على تنمية مهارات التفكير المنظم التي تسمح للطلاب بالتفسير، والتحليل، ومعالجة المعلومات.

٤) تؤسس مجتمع افتراضي أو بيئة افتراضية للمتعلمين تعطي لهم الشعور والإحساس بهوية الجماعة.

٥) بسبب وجود مرونة في الوقت، يتاح للطالب التفكير بعمق فيما يكتب وعرض أفكاره بطريقة يفهمها الآخرون.

٦) التركيز على المناقشة الفعالة كإحدى طرق أثارة التفكير (عبد الباسط، ٢٠١٦: ٥٨) .

- **المجال الثاني: القصة الرقمية التفاعلية Interactive Digital Storytelling**

هي قصص أنتجت وحفظت ونشرت باستخدام الوسائط الرقمية، وتعرف القصة الرقمية أيضاً بأنها "شكل مبدع من رواية تدور حول حدث أو شخص أو مكان – يمكن أن تكون حقيقية أو خيالية – ويتم فيها توظيف الصوت والموسيقى والمؤثرات الصوتية والنصوص والصور والرسوم والفيديو وذلك لخدمة أغراض تربوية، وتأخذ القصص الرقمية قوتها من خلال المزج بين الصور والموسيقى والأسلوب الروائي والحركة والصوت معاً، وكذلك من خلال إضفاء الألوان الزاهية على النصوص؛ أذاً القصة الرقمية هي سلسلة من الصور الثابتة أو المتحركة التي تحكى مع الموسيقى التصويرية رواية قصة.

أهداف القصة الرقمية التعليمية:

وتتمثل الأهداف التعليمية للقصة الرقمية في:-

- الخروج من البيئة التقليدية للتعلم بإدخال أساليب حديثة في التعليم، والانتقال من التعليم إلى التعلم.
- زيادة دافعية الطالب للتعلم والتفاعل.

القصص الرقمية والتعلم الإلكتروني:

يجب أن يراعي كاتب القصة الرقمية إذا كان الهدف من كتابته لهذه القصة استخدامها في التعلم الإلكتروني مجموعة من العوامل التي يمكن أن تساهم في إنجاح هذه القصة الرقمية ومنها التالي:

١) الكاريكاتير البصري .

٢) جدول زمني تفاعلي .

٣) وسائل الإعلام الاجتماعية (الحلفاوي، ٢٠١١: ٨٧) .

المحور الثاني: الفضول المعرفي:

لاشك أن الفضول المعرفي هو أحدى مهارات القرن الحادي والعشرين، ولم يكن الفضول المعرفي اكثر أهميه مما هو عليه الآن، وذلك لان هذا العصر يتميز بالعديد من التغيرات المستمرة والتي يتطلب من الأفراد امتلاك العديد من المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع معطيات وتحديات هذا العصر .

أنواع الفضول المعرفي :

ويرى برلين أن هناك نوعين من الفضول المعرفي هما:

- **الفضول الإدراكي**((Curiosity perceptual) : هو ما يؤدي إلى استمرار ادراك المثير، فعندما يؤثر المثير على احدى حواس الإنسان، فان وجود المثير الداخلي وهو الفضول يؤدي الى استجابة، ولكن مع استمرار المثير يتضاءل الفضول الادراكي نتيجة التعود .
- **الفضول الاستكشافي** (Curiosity Epistemic) : ويتمثل في الرغبة في المعرفة، ونتيجة لإشباع هذه الرغبة تنخفض حالة التوتر الموجودة لدى الفرد والتي هي وليدة الرغبة في المعرفة **(حبيب، ٢٠١٨: ٦٥)** .
- **المحور الثاني : الدراسات السابقة :**

أولاً : دراسة(منذر،٢٠٠٦): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الحالي لتدريب معلمات الجغرافيا في المرحلة الثانوية على التعليم الإلكتروني، والتعرف على معوقات التعليم الإلكتروني التي تواجه تدريب المعلمات لمادة الجغرافية، وإعداد خطة برنامج لتدريب معلمات الجغرافية في المرحلة الثانوية لمواجهة تحديات التعليم الإلكتروني، واستخدمت الباحثة الأسلوب الوصفي وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من معلمات الجغرافية في المرحلة الثانوية في السعودية واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات .وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة حصر التحديات التي تواجهها تدريب معلمات الجغرافيا في خمسة محاور شملت؛)تحديات في

مرحلة البكالوريوس، وتحديات مهنية اثناء الخدمة، وتحديات بيئية واجتماعية واقتصادية، وتحديات خاصة بالمعلمة .

ثانياً : دراسة (بنجر،٢٠٠٩) : الهدف من هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مجالات الحاسوب في العملية التعليمية بالمرحلة المتوسطة من معلمي المواد الاجتماعية ومعوقاته، تألفت عينة الدراسة من المعلمين المتخصصين في المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة القائمين بالتدريس بمكة المكرمة، وأظهرت النتائج أن مجالات الحاسوب في العملية التعليمية للمواد الاجتماعية كانت بدرجة كبيرة، وأن معوقات استخدام الحاسوب في التدريس والعمل للمواد الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة وكانت مجالات استخدام الحاسوب باعتباره وسيلة تعليمية في تدريس المواد الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة، وكانت في تقويم تحصيل الطلاب وأدائهم في المواد الاجتماعية بدرجة كبيرة .

ثانياً : الدراسات الاجنبية :

1-(Huang& Liaw, 2010) : دراسة بعنوان Investigation of Learner (Attitude) : هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات المتعلم وإدراك فاعلية الذات والاستقلال والدافعية لاستخدام التعليم الإلكتروني، وبينت الدراسة العلاقات المتبادلة بين أربعة متغيرات من متغيرات الاتجاهات وهي فاعلية الذات، استقلالية المتعلم، الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية تجاه التعليم الإلكتروني، وبينت نتائج الدراسة أن متغير استقلال المتعلم يعتبر أقوى المتنبئات بالدافعية الداخلية" مسئول عن (% 57) من التباين الدافعية الداخلية"، والدافعية الخارجية" مسئول عن (% 61) من التباين في الدافعية الخارجية، بينما لم يمكن التنبؤ بالدافعية الداخلية أو الخارجية بفاعلية الذات المدركة بالرغم من وجود علاقة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والدافعية الخارجية .

2-(Ming-Yuen ,2010) :دراسة بعنوان (Media Reframing Global Video) : اعتمدت هذه الدراسة على مدى تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني (وسائل الإعلام الفيديوهات العالمية)، تكونت عينة الدراسة من معلمين تم تدريبهم في برامج تدريبية اثناء الخدمة، وصمم الباحثان استبيان لمعرفة مدى تقبل المعلمين واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، وأعد الباحثان نموذجا لفهم طبيعة تقبل المعلمين للتعليم الإلكتروني الذي يتكون من خمسة مفاهيم، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك تباينا في طبيعة تقبل المعلمين استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني .

.التعقيب على الدراسات السابقة

: يمكن تلخيص أهم النقاط الرئيسة للإفادة من الدراسات السابقة:

١-استفاد البحث الحالي في بناء محاور الاستبانة.

٢-اجمعت نتائج الدراسات السابقة على أهمية التعليم الإلكتروني في التدريس، وأن ضعف استخدام التعليم الإلكتروني يعود إلى ضعف في اعداد بعض المدرسين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال وقلة البرامج التدريبية لهم، وعدم توفر بيئة تعليمية مناسبة لتوظيف التعليم الإلكتروني.

٣-اتفقت البحث الحالية مع بعض الدراسات في المنهج المتبع كالمنهج الوصفي كدراسة (منذر) .

٤-إعداد الخطط والبرامج التي تساعد في تدريب المعلمين والمدرسين في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني.

٥-اختلفت البحث الحالية مع الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية العينة والأداة والأساليب الإحصائية.

٦-التعرف على التحديات ولمعوقات التي تواجه المعلمين والمدرسين في التدريس وفقاً للتعلم الإلكتروني.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث

اختارت الباحثة المنهج التجريبي ذلك لأنه اكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة في الوصول الى نتائج موثوق بها (عبد الحفيظ ومصطفى، ٢٠٠٠: ١٢٥)، أذ تستطيع الباحثة ان تجري تغيير عامل أو أكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة على نحو منتظم من اجل تحديد الاثر الناتج من هذا التغير في المتغير التابع (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١١٩) .

ثانياً : اختيار التصميم التجريبي

أن سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمان الاساس للوصول الى نتائج موثوق بها (علام، ٢٠٠٦: ٩٤)، وقد اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً من نوع الضبط الجزئي، يحتوي على مجموعتين الاولى تجريبية تتعرض للمتغير المستقل وهو التعلم الالكتروني التفاعلي، والثانية الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية والجدول رقم (١) يوضح التصميم :

جدول رقم (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل
التجريبية	التعلم الالكتروني التفاعلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث : شمل مجتمع البحث جميع تلاميذ السادس الابتدائي المسجلين في مدارس الذكور الابتدائية الرسمية الواقعة في مركز مدينة الحلة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

عينة البحث : تم سحب مدرسة الامام الابتدائية للبنين من بين مدارس مجتمع البحث بالأسلوب العشوائي، وبلغ عدد تلاميذ الصف السادس الابتدائي (٦٧) تلميذاً، استبعد منهم (٣) تلاميذ احصائياً لكونهم درسوا المواضيع ذاتها لتثبيت عامل الخبرة السابقة التي قد تؤثر على نتائج البحث، اصبح عدد افراد العينة النهائي (٦٤) تلميذاً موزعين على شعبتين، اتخذت الشعبة الاولى المجموعة التجريبية والشعبة الثانية المجموعة الضابطة بالأسلوب العشوائي أيضاً، والجدول رقم (٢) يبين ذلك .

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع تلاميذ عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٤	٢	٣٢
الضابطة	ب	٣٣	١	٣٢
المجموع		٦٧	٣	٦٤

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من أن جميع تلاميذ عينة البحث من مدرسة واحدة ومن وسط اجتماعي واقتصادي متماثل الى حد ما، وكان توزيعهم على الشعب عشوائياً، الا أن الباحثة حرصت على تكافؤ

مجموعتي البحث في بعض المتغيرات (العمر الزمني، درجات مادة الاجتماعيات في اختبار نصف السنة، الذكاء)، وكما موضح أدناه :

١-العمر الزمني (بالأشهر) :

تم الحصول على العمر الزمني من البطاقات المدرسية للتلاميذ، وتم حساب العمر الزمني بالأشهر ولغاية بدأ التجربة ومنه تم حساب المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري، وكما مبين في الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

نتائج الاختبار التائي لأعمار تلاميذ مجموعتي البحث

مجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف لمعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ع (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٢	١٢٨,٣١	٤١,٢١	٦,٤١	٦٢	٠,٦٢	٢	غير دالة حصائيا
ضابطة	٣٢	١٢٧,١	٨٠,٦٩	٨,٩٨				

يتبين من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة لمتغير العمر الزمني كانت (٠,٦٢) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند درجة حرية (٦٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)، لذا لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين مما يدل على تكافئهما في هذا المتغير .

٢-درجات تلاميذ مجموعتي البحث في مادة (الاجتماعيات) للصف السادس الابتدائي في اختيار نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) :

اعتمدت الباحثة في تكافؤ المجموعتين في درجات مادة الاجتماعيات لاختبار نصف السنة التي حصلت عليها من سجلات المدرسة ملحق (٣)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث لاختبار نصف السنة، وجدت الباحثة أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين، عند مستولى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٦٢)، والجدول رقم (٤) يبين ذلك .

جدول رقم (٤)

نتائج الاختبار التائي لتكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث في درجات مادة الاجتماعيات في اختبار نصف السنة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧١,٧٥	١١٥,١٨	١٠,٧٣	٦٢	٠,٥٦	٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣	٧٠	١٩٤,٢٥	١٣,٩٣				

يتبين من الجدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة لمتغير درجات مادة الاجتماعيات في اختبار نصف السنة كانت (٠,٦٥) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند درجة حرية(٦٢)، وبمستوى دلالة(٠,٠٥)، لذا لا يوجد فرق دال احصائياً بين المجموعتين مما يد على تكافئهما في هذا المتغير .

٣-الذكاء :

اعتمدت الباحثة اختبار (رافن Raven) للذكاء المقنن على البيئة العراقية والذي سمي بـ(اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي العراقي)، وقد وقع الاختيار على هذا الاختبار لأنه يقدم قياساً دقيقاً لقابليات التلاميذ على :

١-الملاحظة الواضحة .

٢-الفهم (الاستيعاب) .

٣-استنباط الروابط والعلاقات بين الاشياء وتعليلها ومقارنتها مع بعضها لحل مشكلات اخرى .

٤-التفكير بالاستناد الى التحليل والتجربة (الدباغ، ١٩٨٣: ٣١-٣٣) .

وبعد تصحيح اجابات التلاميذ حسبت الدرجة الكلية لكل فرد من افراد عينة البحث ملحق رقم (٣)، اعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة بالنسبة للفقرة الواحدة. وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لدرجات كل من افراد المجموعتين التجريبية والضابطة كما في الجدول رقم (٥) .

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار الذكاء لتلاميذ مجموعتي البحث

مجموعة			التباين			القيمة التائية	

	حجم العينة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
التجريبية	٣٢	٣٤,٦٥	١٠٠,٥٣	١٠,٠٢	٦٢	٠,١٤	٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	٣٤,٩٦	٤٨,٢٨	٦,٩٤				

يتبين من الجدول رقم (٥) أن القيمة التائية المحسوبة لمتغير الذكاء كانت (٠,١٤) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٢)، عند درجة حرية (٦٢)، وبمستوى دلالة (٠,٠٥)، لذا لا يوجد فرق دال احصائياً بين المجموعتين مما يدل على تكافئهما في هذا المتغير .

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية :

بعد التأكد من السلامة الداخلية من خلال أجراء التكافؤ بين تلاميذ مجموعتي البحث في المتغيرات الآنفة الذكر، ومن اجل تحقق الباحثة من سلامة نتائجه وعودتها إلى المتغير المستقل فقد حاول جاهدا ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة، لان ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة، وكما يأتي:

١-تم تنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمجموعتي البحث لضمان تكافؤ الوقت المخصص لكل الدروس .

٢-لم تتعرض مجموعتي البحث الى حوادث مصاحبة، اندثار تجريبي وعامل النضج التي تعرقل سير التجربة وتؤثر في المتغيرات التابعة .

٣-حرصت الباحثة على سرية البحث وذلك ضماناً لاستمرار نشاط التلاميذ وسلوكهم مع التجربة بشكل طبيعي .

سادساً : مستلزمات البحث:

١-تحديد المادة التعليمة :

الوحدة الاولى والثانية من الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي .

٢-تحديد الاغراض السلوكية :

قامت الباحثة باشتقاق الأغراض السلوكية من الأهداف العامة والخاصة بمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، اذ بلغ عددها (١١٢) غرضاً سلوكياً ممثلة للمستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي تم عرضها على مجموعة من الخبراء لاستطلاع

آرائهم حول صياغتها ومدى صلاحيتها للتعليم و قد تم الأخذ بالآراء والملاحظات التي حازت على نسبة (٨٠%) فأكثر من اتفاق الآراء .

٣-اعداد الخطط التعليمية :

الخطة التعليمية: هي مجموعة من الاجراءات التنظيمية المكتوبة والتدابير التي يتخذها المعلم وهي ليست قواعد جامدة تطبق بصورة حرفية، وهي وسيلة و ليست غاية وتتسم بالمرونة والاستعداد للتعديل والتطوير بحسب متطلبات التعليم (زيتون، ٢٠٠٤: ٢٦٤)، ولما كانت العملية التعليمية لا يمكن ان تسير بنجاح إلا بالتخطيط المسبق للدرس، فقد اعدت الباحثة الخطط التعليمية لموضوعات التجربة وكانت (٢٠) خطة لكل مجموعة عرضت على مجموعة من السادة المحكمين ، وقد اطلعت الباحثة على آرائهم وملحوظاتهم وفي ضوء ما ابداه الخبراء أجرت الباحثة التعديلات اللازمة .

سابعاً : أداة البحث:

الاختبار التحصيلي :

يعد الاختبار التحصيلي من الوسائل المهمة التي تستعمل في تقويم تحصيل التلاميذ واكثرها شيوعاً في المدارس وذلك لسهولة اعداده وتصحيحه وتطبيقه (الراوي، ٢٠٠٠: ٥٩)، وقد فضلت الباحثة الاختبارات الموضوعية لأنها تمتاز بدرجة ثبات عالية وان اجابات التلاميذ فيها لا تتأثر بقدراتهم اللغوية او الكتابية فضلاً عن ان تصحيحها يعمل من دون ذاتية او تحيز (عباس وآخرون، ٢٠٠٩ : ٢٦١).

وقد اختارت الباحثة من الاختبارات الموضوعية الاختيار المتعدد لكون هذا النوع يتميز بمزايا كثيرة منها اليسر في التصحيح مع قربها الى طابع التفكير زيادة على انها تعود التلميذ على الحكم الصائب ويقل فيها عنصر التخمين (علام، ٢٠٠٩: ٩٧). وفيما يأتي توضيح للخطوات التي مر بها اعداد الاختبار التحصيلي :

١- اعداد الخارطة الاختبارية (جدول الموصفات) :

و قامت الباحثة بأعداد خريطة اختباريه تضمنت الوحدتين الرابعة والخامسة من كتاب الاجتماعيات المقرر لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وعدداً من الأهداف السلوكية ضمن المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق) كما في الجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦)

يبين الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

الوحدة	الفصول	أوزان الفصول	أوزان الأغراض السلوكية			المجموع
			التذكر ٠,٥	الفهم ٠,٣	التطبيق ٠,٢	
الرابعة	الأول	٠,٢٥	٥	٣	٢	١٠
	الثاني	٠,٠٧	١	١	–	٢
	الثالث	٠,١٦	٣	٢	١	٦
الخامسة	الاول	٠,٠٨	٢	١	١	٤
	الثاني	٠,١٦	٣	٢	١	٦
	الثالث	٠,٢٨	٥	٣	٢	١٠
مجموع الفقرات		٠,١٠٠	١٩	١٢	٧	٣٨

٢- صياغة الفقرات :

قامت الباحثة بصياغة (٣٨) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد بثلاث بدائل، موزعة على المستويات الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق) وبحسب الاوزان، اذ بلغ عدد الفقرات في مستوى التذكر (١٩) فقرة، والفهم (١٢) فقرة، والتطبيق (٧) فقرات .

٣- صدق الاختبار :

صدق الاختبار: هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع من اجله (سمارة وعبد السلام، ٢٠٠٨:١٠٥). وقد عملت الباحثة صدقين للاختبار احدهما الصدق الظاهري وهو المظهر العام للاختبار من حيث نوع الاختبار وكيفية صياغة الفقرة ومدى وضوحها فضلاً عن تعليمات الاختبار ودقتها (الراوي، ٢٠٠٠: ٦١). وقد توصلت الباحثة الى هذا النوع من الصدق عن طريق عرض الاختبار على المحكمين، وقد اشار عدد منهم الى اعادة صياغة بعض الفقرات لعدم تحقيق عنصر الوضوح فيها، اما الصدق الآخر فهو صدق المحتوى وهو مؤشر لمدى تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف التعليمية المحددة (عباس وآخرون، ٢٠٠٩ :

٢٦٢)، وقد توصلت الباحثة لتحقيق ذلك عن طريق عمل الخارطة الاختبارية، وبهذا عد الاختبار صادقاً بفقراته .

٤ – تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية :

بعد اعداد الاختبار التحصيلي والتحقق من صدقه، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة (الامام الابتدائية للبنين) لحساب ثبات الاختبار ومعامل السهولة والقدرة التمييزية لكل فقرة من فقراته وفاعلية البدائل وكالاتي :

*** مستوى صعوبة الفقرات**

يحسب مستوى صعوبة الفقرة من خلال النسبة المئوية للإجابات الصحيحة على تلك الفقرة ، فإذا كانت هذه النسبة عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة أما إذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها (جلال ،٢٠٠١ :٤٥)، وقد تم حساب مستوى صعوبة الفقرات للاختبار فوجد انها تقع بين (٠,٥٢ – ٠,٧٧) .

وتعد قيم مستوى الصعوبة هذه مقبولة ، اذ يرى بلوم ان فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) .

*** القوة التميزية للفقرات**

بعد أن رتبت الدرجات التي أحرزها تلاميذ العينة الاستطلاعية على الاختبار، أخذت منها المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من عدد تلاميذ العينة الاستطلاعية ثم حسبت القوة التمييزية لفقرات الاختبار، فتراوحت بين (٠,٤٥ – ٠,٧٧) .

حيث يشير ايبل الى أن الفقرات تعد جيدة اذا كانت قوتها التمييزية (٠,٣٠) فأكثر (العجيلي وآخرون، ٢٠١١: ٧١) .

*** فعالية البدائل الخاطئة**

بعد استخدام فعالية البدائل في ملاحظة درجات تلاميذ المجموعتين العليا والدنيا، فقد حسب فعالية كل بديل خاطئ ولكل فقرة اختبارية، فظهر أن البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً اكبر من أفراد المجموعة الدنيا مقارنة بأفراد المجموعة العليا ، وبناءً على ذلك فقد تقرر إبقاء البدائل الخاطئة كما هي دون إجراء أي تغيير.

*** ثبات الاختبار**

يقصد به ان يعطي الاختبار النتائج نفسها اذا اعيد على المجموعة نفسها وفي الظروف نفسها وهو من الصفات المرغوب توافرها في الاختبار(سمارة وعبد السلام، ٢٠٠٨:٨٣)، وقد

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية حيث جزئت فقرات الاختبار الى نصفين متكافئين، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات وقد بلغ (٠,٧٩) وبما ان حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للاختبار لأنه يقسم الدرجات على قسمين لذلك فهو معامل ثبات لنصف الاختبار، صحح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان – براون فكان معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات عال وجيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي اذا بلغ معامل ثباتها (٠,٨٠) تعد جيدة (علام، ٢٠٠٩ : ٥٣٤)، وبذلك عد الاختبار صالحا للتطبيق بصورته النهائية .

ثانياً: بناء مقياس الفضول المعرفي :

يمثل الفضول المعرفي المتغير التابع الثاني لهذا البحث ، ونظراً لعدم تمكنت الباحثة من الحصول على مقياس مناسب لقياس الفضول المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) أعدت الباحثة هذا المقياس .

٧. **صدق المقياس** : يقصد به قياس الاداة لما صممت لقياسه فيفترض ان تقيس الاداة السمة التي صممت لقياسها ولا تقيس سمة أخرى غيرها او بالإضافة لها (الكبيسي ، ٢٠٠٧: ٩٤)، وقد تم التأكد من صدق مقياس الفضول المعرفي وهو كالاتي :

الصدق الظاهري للمقياس : يقصد به ان يبدو الاختبار ظاهرياً انه يقيس ما وضع لقياسهِ (العجيلي وآخرون ، ٢٠١١: ١٢٨)، ولتحقق منه عرضت الباحثة المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم حول صلاحيته للاستعمال في هذا البحث واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) .

تطبيق الاستطلاعي لمقياس الفضول المعرفي : تم تطبيق المقياس تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين :

أ-العينة الاستطلاعية الأولى (عينة وضوح التعليمات والفقرات): وللتأكد من وضوح الفقرات وتحديد الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات (٨٦) الاختبار جميعها طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذاً اختيروا بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة (الامام الابتدائي للبنين) وذلك في يوم الاربعاء الموافق (٢٤/٥/ ٢٠٢٣م) ومن خلال اشراف الباحثة على التطبيق لاحظت ان تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسار التلاميذ على كيفية الاجابة وتم حسب زمن الإجابة وذلك

من خلال تسجيل الوقت الذي استغرقته على ورقة كل تلميذ عند الانتهاء من الإجابة فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار ب(٤٢)[1]* دقيقة تقريبا.

ب-العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي) : طبقت الباحثة المقياس مرة ثانية لغرض التأكد من وضوح فقراته وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة على عينة مماثلة لعينة البحث المكونة من (٥٠) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة (الامام الابتدائية للبنين) يوم الخميس الموافق (٢٥/ ٥/ ٢٠٢٣م) وأشرفت الباحثة بنفسها رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة بلغت (١٤٢) الى أدنى درجة وبلغت (٥٣) واختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفهما أفضل نسبة لتمثل مجموعتي العينة كلها وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

١-صدق البناء :- وتحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس الفضول المعرفي ظاهرياً، ولأجل ذلك استعمل درجات التلاميذ العينة الاستطلاعية الثانية المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس ولإيجاد ما يأتي :

أ-ارتباط او علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : حساب معامل الارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكا داخلياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٩- ٠,٦٨) وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة احصائيا ومقبولة وذلك لان الفقرة الجيدة ينبغي ان يكون معامل ارتباطها اعلى من (٠,٢٠) وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها والبالغ عددها (٣٠) فقرة .

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال أو المكون : لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالمجال أو المكون الذي ينتمي اليه استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الاحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال فقد تراوحت معاملات اعمال تسلط الضوء على الفردية ارتباط مجالات المقياس كالآتي: التركيز على هدف واحد بين (٠,٥٧ – ٠,٦٧)، انخفاض بمستوى التفكير والتحليل المنطقي (٠,٤٩ – ٠,٧٥)، وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة

---

* زمن خروج التلميذ الاول + زمن خروج الثاني + زمن التلميذ (٣٠)

* زمن الاختبار = ——————————————

عدد التلاميذ الكلي (٣٠)

احصائياً عند مستوى دالة(٠,٠٥)، وهذا يعني أن هذه المجالات تقيس فعلاً أو تعبر عن الفضول المعرفي وبذلك تحقق صدق البناء .

ج-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: ينبغي ان تكون درجة كل المجالات أو المجال الواحد مترابطة مع الدرجة الكلية للمقياس وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تراوحت بين (٠,٤٣- ٠,٦٢) اذ كانت النتيجة دالة ويشير هذا الى تحقق الصدق البنائي للمقياس .

د-قوة تمييز الفقرات: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس فوجدت الباحثة إن القيمة التائية تراوحت بين (٣,٨٧- ٧,٣٨٦) ، وتعد الفقرات مقبولة للتمييز بين اذ يؤكد ايبل (Ebel,1972) انه يمكن عد الفقرة مقبولة اذا كان معامل تمييزها (٠,٢٠) فأكثر .

هـ-ثبات المقياس :- هو مدى الاتساق في درجة التلميذ اذا اعيد المقياس نفسه لمرات اخرى وفي الظروف نفسها ويعني هذا إن المقياس موثوق به ويمكن الاعتماد عليه (الكبيسي ، ٢٠٠٧: ١٢٣)، وتأكدت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة (معادلة الفاكرونباخ) وتم استعمال هذه المعادلة من درجات العينة الاستطلاعية الثاني (١٠٠) تلميذ فكان معامل الثبات (٠,٩١)، وهو معامل ثبات جيد .

ثامناً : التطبيق النهائي :

طبقت الباحثة أداتا البحث (الاختبار التحصيلي)، في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٥/٣٠ م) على تلاميذ مجموعتي البحث ، ومقياس الفضول المعرفي يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٥/٣١) على تلاميذ مجموعتي البحث، وقد أشرفت الباحثة على إجراءات التطبيق بنفسها للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات تلاميذ مجموعتي البحث .

تاسعاً : الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة برنامج spss

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة بناءً على ما تم استخراجه من بيانات على وفق فرضيات البحث مع تفسير علمي لهذه النتائج .

أولاً : عرض النتائج :

١-**الفرضية الصفرية الأولى : تنص على** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق

التعلم الالكتروني التفاعلي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعد تحليل النتيجة ، اتضح أنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات بلغ (٤٥,٣٤) في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية (٢٨,٩٠) ، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بدرجة حرية (٦٢) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٢٩٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢) وكما موضح في جدول (٧) .

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار التحصيلي

ة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى عند م (٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ة	٣٢	٤٥,٣٤	٦,٩٦٤	٦٢	١٠,٢٩٤	٢	دالة إ
ة	٣٢	٢٨,٩٠	٥,٦١٨				

ويتضح من الجدول اعلاه بأنها ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص على (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق التعلم الالكتروني التفاعلي **و** متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) .

٢- **الفرضية الصفرية الثانية تنص على** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ في المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق التعلم الالكتروني التفاعلي وتلاميذ في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس الفضول المعرفي .

وبعد تطبيق مقياس الفضول المعرفي على تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وبعد تحليل النتيجة ، اتضح أنّ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق التعلم الالكتروني التفاعلي بلغ (٤٢,٩٤)، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات الاعتيادية (٢٩,٧٧) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بدرجة حرية (٦٢) لصالح طلبة المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٠٠١) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وجدول (٨)، يوضح ذلك .

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في مقياس الفضول المعرفي

ة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى (٠٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ة	٣٢	٤٢,٩٤	٦,٨١٥	٦٢	١٠,٠٠١	٢	دالة إحـ
ة	٣٢	٢٩,٧٧	٥,٥٧٢				

يتضح من الجدول اعلاه بانه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص على (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ في المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق التعلم الالكتروني التفاعلي وتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس الفضول المعرفي) . **الفصل الخامس :الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

أولاً : الاستنتاجات :

وتوصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

١-أن التعلم الالكتروني هو الوسيلة التي تعمل على تمكين المتعلمين على تحقيق التطور والتميز في عصر العولمة و توظيف المعلومات والاتصالات .

٢-وأن التقدم العلمي والتكنولوجي يفرض نفسه على كافة نواحي الحياة، ولذا يجب مواكبة هذا التقدم و الارتقاء بنظام التعليم في عصر الحداثة، ويتحقق بتعليم المتطلبات العصرية للحياة، كالتعلم الالكتروني أنموذجاً، وكذلك التغلب على معوقات تطبيقه .

٣-عدم توفير مستلزمات التعليم الالكتروني بشكل كافي .

٤-هناك وجود بتقارب بين استجابات عينة البحث حول ضعف استخدام التعلم الالكتروني، في المدارس الابتدائية، وأيضاً هنالك تقارب في أهمية التعليم الالكتروني ودوره في التدريس .

٥-وأن للتعلم الالكتروني مزايا وايجابيات كثيرة، وبالإضافة الى تلك الايجابيات فأنه لا يخلو من وجود سلبيات وصعوبات فيه .

ثانياً : توصيات البحث :

١- الاهتمام بالتعلم الإلكتروني التفاعلي في عملية تعلم وتعليم المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، كونه يساعد على تنمية مهارات الفضول المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢-العمل على توفير بيئة تعليمية وتربوية ملائمة لتطبيق التعليم الالكتروني، في مختلف المراحل الدراسية، والعمل على ازالة المعوقات التي تحد من انتشاره .

٣- استخدام القصة الرقمية التفاعلية في تدريس التاريخ لما لها دور مهم في تفاعل التلاميذ بإيجابية وتحفيزهم على النشاط ودافعيتهم نحو التعلم .

٤- توجيه أنظار معلمي المواد الاجتماعيات لتنمية الفضول المعرفي لما له من أهمية كبيرة في بناء المهارات الذهنية وتنمية دافع التعلم بطريقة جذابة .

٥- العمل على تدريب المعلمين بكليات التربية على التدريس وفق التعلم الإلكتروني التفاعلي بكل استراتيجياته حسب الموقف التعليمي .

٦-القيام بتهيئة المعلمين في كليات التربية على كيفية تنمية مهارات الفضول المعرفي لدى التلاميذ بجميع المراحل التعليمية وبحسب ما يتناسب في المراحل العمرية لهم .

٧- الحرص على تضمين المواد الاجتماعية بالأنشطة والتدريبات التي تنمي مهارات الفضول المعرفي في كافة المراحل الدراسية .

٨- نشر ثقافة التدريس من أجل التفكير وليس التدريس من أجل الحفظ والتلقين .

٩-العمل على تبادل الخبرات بين مدرسي ومعلمي المواد الاجتماعية في تفعيل التعلم الالكتروني بتبادل الزيارات المنتظمة في ما بينهم .

١٠-اجراءات المزيد من الدراسات والبحوث التي تحث على معرفة مدى فاعلية التعلم الالكتروني، وكذلك عقد الندوات والمؤتمرات لتطويره والنهوض به .

١١-كذلك أوصت الباحثة على ضرورة الاعتماد على التعلم الالكتروني في مدارسنا من أجل مواكبة التقدم العلمي والتقني والتكنولوجي، وكذلك الاستفادة من التجارب الناجحة في مختلف بلدان العلم في مجال التعلم الالكتروني .

ثالثاً : مقترحات البحث :

١-العمل اجراء دراسات من اجل التعرف على اثر التعلم الالكتروني في اتجاهات نحو التعلم .

٢-اجراء دراسة على مجتمع اخر كالمعلمين .

٣-وكذلك اجراء دراسة مماثلة تطبق على مواد دراسية أخرى .

٤-وأيضاً اجراء العديد من الدراسات ولذلك لتحديد الاحتياجات التدريبية للمدرسين، والمعلمين، ووضع الخطط للبرامج التدريبية اللازمة، من اجل تنمية مهاراتهم بشكل متكامل وشامل .

***قائمة المصادر**

1- Al-Halfawy, Walid Salem Muhammad (2011): E-learning, New Applications, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo - Egypt, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
2-Al-Mahasen, Ibrahim Abdullah (2003): E-learning (luxury or necessity), a working paper presented to the School of the Future Symposium, King Saud University.
3- Al-Shahat, Othman, Amani Awad (2008): E-learning Technology, Cairo - Egypt, Nancy Library.
4- Al-Essa, Ahmed bin Mohammed (2004): Education in the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, Dar Al-Zaytouna for Publishing and Distribution.
5- Al-Ajili, Sabah Hassan and others (2011): Principles of Educational Measurement and Evaluation, Babylon - Iraq, Dar Al-Sadiq for Printing and Publishing.

6- Al-Aissawi, Abdul Rahman and others (2006): Mental abilities and their dialectical relationship to academic achievement, Al-Wataniya Private School Journal, Publications of the Ministry of Education, Sultanate of Oman.
7-Al-Gharib, Zaher Ismail (2009): Electronic Curricula (Design, Production, Application, Evaluation), Cairo, Alam Al-Kutub.
8- Al-Gharib, Zaher Ismail (2009): E-learning from application to professionalism and quality, Faculty of Education, Cairo, Alam Al-Kutub,
9-Al-Kubaisi, Abdul Wahid (2007): Measurement and Evaluation: Innovations and Discussions, 2nd ed., Amman - Jordan, Jarir Publishing and Distribution House.
10- Al-Dabbagh, Fakhri and others (1983): Raven's Test for Standardized Progressive Matrices for Iraqis, Mosul University Press.
11- Al-Rawi, Khashe' Mahmoud (2000): Introduction to Statistics, 2nd ed., Mosul University, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
12- Abu Saree, Mahmoud Muhammad (2008): The reference in teaching social subjects, Giza - Egypt, Dar Al-Alamiya.
13- Abbas, Muhammad Khalil and others (2009): Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 2nd ed., Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
14- Alam, Al-Din Mahmoud Salah (2009): Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
15-Abdul-Basit, Hussein Muhammad (2016): Practical positions for using digital stories in teaching curricula, E-Learning Journal.
16- Abdul Hafeez, Ikhlas Muhammad and Mustafa Hussein (2000): Scientific research methods and statistical analysis in educational, psychological and sports fields, Cairo - Egypt, Kitab Center for Publishing.
17- Awda, Ahmad Suleiman and Malkawi Fathi Hassan (1992): Basics of Scientific Research in Education and the Humanities, 2nd ed., Irbid, Al-Kattani Library.
18-Huang & Liaw (2010) :Investigation of Learner Attitude. 2007, p.23. Ming- Yuen S .M of Media Rwsraming Globad Video .
19-Habib, Rahima Ruwaih (2018): The effectiveness of teaching according to the environmental approach in achieving and developing cognitive curiosity in biology among fourth-grade science students, Lark Journal of Philosophy, Humanities and Social Sciences, Part Three, Issue 28, Iraq.
20- Jalal, Saad (2001): Psychological Measurement, Scales and Tests, Cairo-Egypt, Dar Al Fikr Al Arabi.

21-Bery . G. Simonson .M , Distance Learning, Britannica : (2018) .
22- Banjar, Fawzi Saleh (2009): The reality of the areas of computer use in the educational process in the intermediate stage for social subjects teachers and its obstacles, Saudi Society for Curriculum and Educational Supervision, College of Education, Umm Al-Qura University.
23-National Center for E-Learning and Distance Education, Second International Conference on E-Learning and Distance Education (2010), Riyadh.
24-Mussel ,P (2010) : Epistemic Curiosity and Iated Constructs Lacking .
25-Ming – Yuen (2010) : S. P. 25 , Madia Reframing Global Video .
26- Munther, Wafaa Muhammad (2006): A proposed program for training geography teachers in the secondary stage to meet the challenges of e-learning in the Kingdom of Saudi Arabia, unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
27- Khamis, Mohamed Attia (2003): Educational Technology Products, Cairo - Egypt, Dar Al-Kalima.
28-Slater . C. W (2009) : The Measurwment of an Adult,s Cognitive Curiosity and Exploratory Benavior Regent University .
29- Saada, Jawdat Ahmed (2001): The school curriculum in the twenty-first century, Amman - Jordan, Dar Al-Falah for Publishing and Distribution.
30- Samara, Nawaf Ahmed and others (2008): Concepts and terminology in educational sciences, Amman, Dar Al-Masirah.
31- Suleiman, Yahya and Saeed, Nafi (2001): Teaching social studies, 2nd ed., Dubai, Dar Al-Taalim.
32- Ghassan, Yousef Qatit (2015): Modern learning and teaching techniques, Rak Rabeh website.
33- Youssef, Maher (2002): The Arab Encyclopedia of Educational and Educational Technology Terms, Riyadh - Saudi Arabia, Al-Rashd Library.
34- Zaytoun, Ayesh Mahmoud (2004): Methods of Teaching Science, Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing, Distribution and Printing.